Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشهورة ، ولابد أن يكون المستشرقون قد اطلعوا عليها أفلا يخجلون بعد هذا من قولهم : لم تدون السيرة إلا في القرن الثالث الهجري ؟!

وبقية الصحف وصلتنا بروايات تلاميذهم من خيار التابعين ، واشتملت عليها كتب المجاميع والمسانيد والسنن .

الوجه الثاني : إن الذين حفظوا أقوال النبي ﷺ من الصحابة رضوان الله عليهم أدّوها إلى الذين دونوها وضبطوها من التابعين ، وليس صحيحاً قول المستشرقين : إن تدوين السيرة بدأ بعد الذين عاصروها من الصحابة ، وبعد نسيان كثير من الحوادث ... « وفيما يلي أسماء آخر من مات من الصحابة ، والبلاد التي ماتوا فيها ، وسنوات وفاتهم :

آخر الصحابة موتاً	المدن التي توفوا فيها	سنة الوفاة
١ ــ أبو أمامة	الشام	٨٦ هـ
٢ ــ عبد الله بن الحارث بن جزء	مصر	٨٦ هـ
٣ ــ عبد الله بن أبي أوفى	الكوفة	٨٧ هـ
٤ ــ السائب بن يزيد	المدينة	٩١ هـ
٥ ــ أنس بن مالك	البصرة	٩٣ هـ
٦ ــ جابر بن عبد الله	المدينة	٧٨ هـ
٧ ــ أبو سعيد الخدري	المدينة	٧٤ هـ
٨ ــ عبد الله بن عباس	الطائف	٦٨ هـ
٩ ــ عائشة أم المؤمنين	المدينة	٥٨ هـ
١٠ ــ عبد الله بن عمر	مكة	٧٣ هـ
١١ ــ أبو هريرة	المدينة	٥٩ هـ

وعلى هؤلاء يعتمد في نقل السنة النبوية ، وإليهم يرجع الفضل في حفظ الرسالة المحمدية ، فإذا نظرنا إلى أعوام وفاتهم بدا لنا أن الله عز وجل نسأ في آجالهم وأطال حياتهم وأخر موتهم ، حتى تسنى لكثير من الناس أن يتلقوا عنهم ماحفظوا ، ويعوا أقوالهم ، وينشروا رواياتهم » (٤٢) .

وكان منهم خدام رسول الله ﷺ ، وزوجه عائشة ، وشباب شغلهم حفظ الحديث وفهمه عن كل أمر من أمور حياتهم .

٤٢ ــ الرسالة المحمدية ، ص ٧٤ بتصرف يسير .